

# رُؤْيَا صَادِقَةٌ

بقلم: أ. عبد الحميد عبد المقصود  
برئاسة: أ. عبد الشافي سيد  
إشراف: أ. حمدي مصطفى



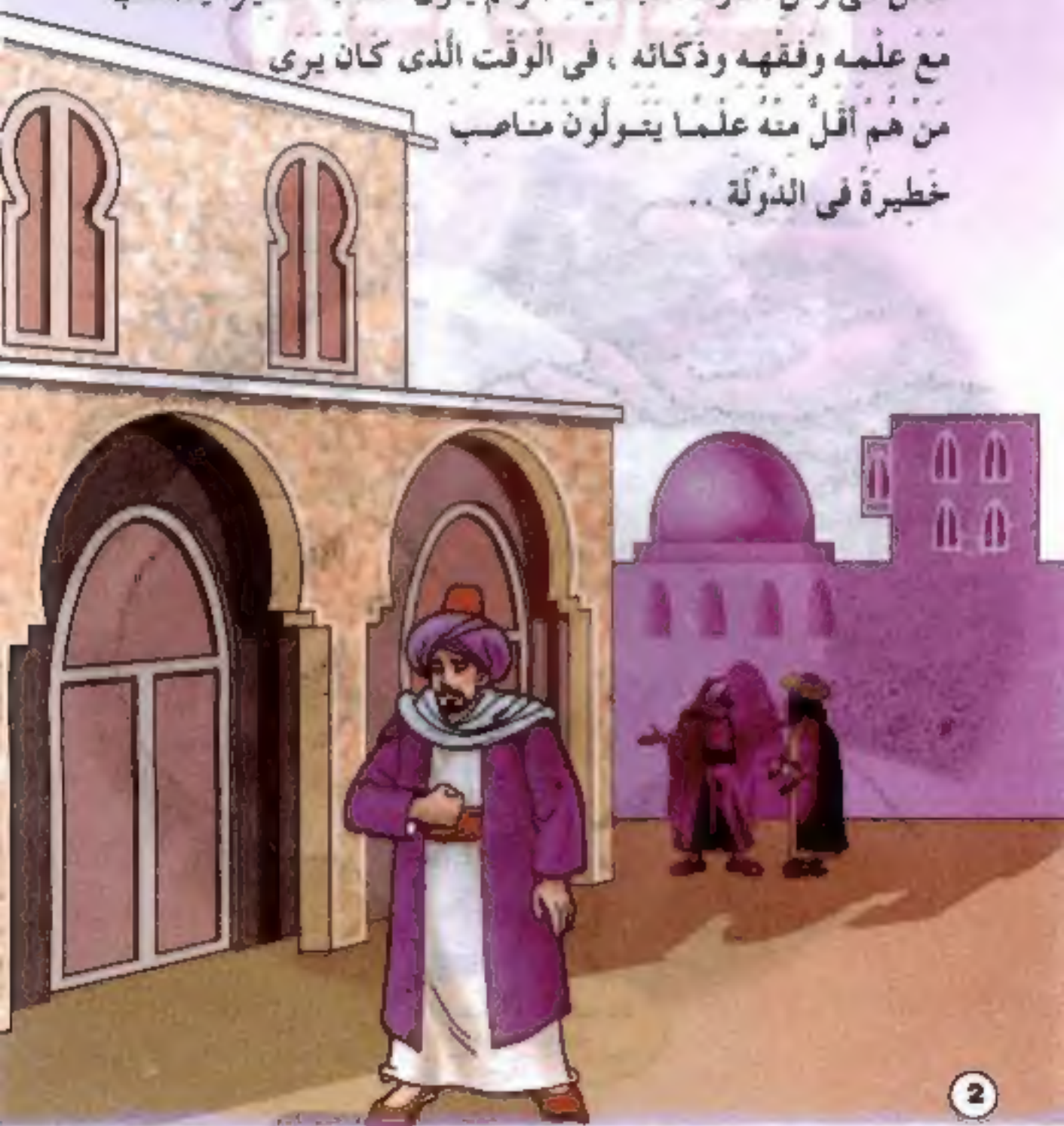
المؤسسة العربية للدراسات والبحوث

الطريق رقم ١٠٠٠

FACTORY - DAMMAM - ٣١٤١٢٢٢

تلفون: ٤٤٦٦٦٦٦

كَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ عَالِمًا فَقِيهًا ، عَلَى دَرَايَةِ كَبِيرَةٍ يَعْلُومُ  
الدِّينَ وَالدُّنْيَا .. وَكَانَ بِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ ذَكِيًّا حَكِيمًا .. لَكِنْ  
يَبْدُو أَنَّهُ بَرَعَمَ عِلْمَهُ وَذَكَائِهِ ، كَانَ قَلِيلَ الْحِظِّ مِنَ الدُّنْيَا .. فَقَدْ  
عَاشَ فِي زَمَنِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، وَلَمْ يَتَوَلَّ مَنْصَبًا خَطِيرًا يَنْتَاسِبُ  
مَعَ عِلْمِهِ وَفَقْهِهِ وَذَكَائِهِ ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَرَى  
مَنْ هُمْ أَقَلُّ مِنْهُ عِلْمًا يَتَوَلَّوْنَ مَنَاصِبَ  
خَطِيرَةً فِي الدَّوْلَةِ ..





وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ مَسْعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ يَجْلِسُ فِي صَحْنٍ مِثْلِهِ  
بِبَغْدَادَ ، وَهُوَ يُفَكِّرُ فِي حَالِهِ وَحَالِ النَّاسِ وَالْعُلَمَاءِ مِنْ حَوْلِهِ ،  
وَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ الْخُلَفَاءُ وَالْأُمَرَاءُ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَنْ يَرْفَعُوا رَجُلًا  
مِنَ الرِّجَالِ ، أَوْ عَالِمًا مِنَ الْعُلَمَاءِ ، إِلَى السَّمَاءِ فَيُقِلُّدُوهُ أَرْقَعَ  
الْمَنَاصِبِ ، أَوْ يَخْفِضُوهُ أَرْضًا ، فَيَعَزِّلُوهُ مِنْهَا ..

وَبَيْنَمَا هُوَ غَارِقٌ فِي خَوَاطِرِهِ ، شَارِدٌ فِي تَأَمُّلاتِهِ ، دَخَلَتْ عَلَيْهِ  
زَوْجَتُهُ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ بَادَرَتْهُ بِقَوْلِهَا :

— مَا بِكَ يَا مَسْعِيدُ ؟!



فَتَبَّهَ سَعِيدٌ مِنْ شُرُودِهِ وَقَالَ لَهَا :

- لَا شَيْءَ يَا زَوْجَتِي .. لَا شَيْءَ ..

فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ :

- كَيْفَ لَا شَيْءَ ، وَأَنْتِ تَجْلِسُ هَاهُنَا وَحَدِّثُكَ مِنْذُ سَاعَاتٍ

شَارِدًا مَهْمُومًا !؟

فَقَالَ سَعِيدٌ :

- فَقَطْ كُنْتُ أَفَكِّرُ فِي حَالِي وَحَالِ مَنْ حَوْلِي مِنْ عُلَمَاءِ

بَغْدَادِ ..

فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ مُمَازِحَةً لِتُخْرِجَهُ مِنْ هَمِّهِ :

- وَكَيْفَ وَجَدْتِ حَالَكُمْ وَحَالِ عُلَمَاءِ بَغْدَادِ !؟

فَقَالَ سَعِيدٌ وَهُوَ يَزْفِرُ بِضَيْقٍ أَقْرَبَ إِلَى السُّخْرِيَةِ :

- خَيْرًا .. لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ هُمْ أَقْلُ مَنْ عِلْمًا وَفِقْهَا يَتَوَلَّوْنَ أَرْفَعَ

الْمَنَاصِبَ فِي الدَّوْلَةِ ، وَفِي بِلَاطِ الْأُمَرَاءِ وَالْخُلَفَاءِ ..

وَرَأَيْتُ الْخَلِيفَةَ الْمَنْصُورَ يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْهِ فِي مَجَالِسِهِ وَيُعَدِّقُ

عَلَيْهِمُ الْأَمْوَالَ وَالْهَدَايَا ..

فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ :



– نعم ، وأنت العالمُ الفقيهُ الذكيُّ تعملُ عملاً متواضعاً ولا ينالك  
من هذه الأموال الكثيرة ، وتلك المناصب الرفيعة شيء ..  
فزقر سعيدٌ زفرةً طويلةً عبرَ بها عن ضيقه وقال :  
– تلك هي الحقيقة ..  
فقالت الزوجة :  
ربّما لا يعرفك الخليفة ، ولا يعرف قدرَ علمك وفقهك ،  
والأقربك إليه مثلما قريبهم ..



فقال سعيد :

- صدقت .. ولكن كيف أتقرب إلى الخليفة ، وأجعل  
يعرف منزلي وقدرى ، وحوله ذلك العدد الضخم من  
الحجّاب والحراس والعلماء والوزراء ؟

ف قالت الزوجة :

- فكر ولن يعجزك ذكاؤك عن حيلة مناسبة ..

مضت فترة من الوقت على هذا الحديث بين سعيد بن  
عثمان وزوجته ، كان سعيد خلالها مشغولاً بالبحث عن  
الحيلة التي تقربه إلى الخليفة المنصور .. لكن المنصور  
سرعان ما توفي في أثناء أدائه فريضة الحج ، وتولى الخلافة  
من بعده ابنه الخليفة المهدي ..

وخلال هذه الفترة كان سعيد قد توصل إلى فكرة مبتكرة  
وحيلة متقنة تفتح أبواب قصر الخلافة أمامه ، وتلفت نظر  
الخليفة إليه ، فقرر أن ينفذها فوراً ..

فقد كان سعيد في ذلك الزمن البعيد من تاريخ الحضارة يدرك  
أن الأحلام التي يراها الشخص النائم في منامه ، هي مجموعة  
رغبات الشخص وأفكاره عما يشغله من هموم وأحزان وأفراح



فِي حَيَاتِهِ الْيَوْمِيَّةِ .. وَمَا دَامَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَالْإِنْسَانُ إِذَنْ هُوَ الَّذِي  
يُهَيِّئُ حُلْمَهُ ، بَلْ وَيَصْنَعُهُ بِنَفْسِهِ .. فَإِنْ كَانَ الَّذِي فِي يَوْمِهِ  
هَمُّوْمًا وَمَشَاكِلَ رَأَاهَا فِي حُلْمِهِ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي يَشْغَلُهُ سَعَادَةٌ  
وَأَفْرَاحًا رَأَاهَا فِي مَنَامِهِ ..

وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ الْعَلَمِيَّةُ اكْتَشَفَهَا عُلَمَاءُ النَّفْسِ فِي الْقَرْنِ  
الْعَاشِرِينَ ، وَبَعْدَ أَنْ فَكَّرَ فِيهَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بِعَشْرَاتِ الْقُرُونِ ..



ولذلك قال سعيد لنفسه :

- هذه هي الفكرة ، سوف أصنع للخليفة حلما ، وأجعله  
يؤمن به ويصدقّه ، حتى يراه في منامه ، رؤية الخيال  
السعيد .. وتوجه سعيد بن عثمان إلى قصر الخلافة ببغداد ،  
وكان الربيع هو حاجب المهدي ، فلما قابله قال له :  
- أريد أن أقابل الخليفة ، لأمر مهم يخصّه هو  
شخصيا ..

فتعجب الربيع وسأله قائلا :

- وما هو هذا الأمر الخطير ، الذي تريد  
أن تقابل الخليفة بشأنه ؟





فَقَالَ سَعِيدٌ :

— لَقَدْ رَأَيْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ رُؤْيَا صَالِحَةً ، وَأُرِيدُ أَنْ  
أَقْصِيَهَا عَلَيْهِ ، حَتَّى يَفْرَحَ وَيَسِرَ بِهَا قَلْبُهُ ..

فَضَحِكَ الرَّبِيعُ وَقَالَ مُتَهَكِّمًا :

— يَا أَخِي قُلْ كَلَامًا مَعْقُولًا ، إِنَّ الرَّجُلَ مَا يَرَى الرُّؤْيَا الْحَسَنَةَ  
لِنَفْسِهِ فَلَا يُصَدِّقُهَا ، فَهَلْ يُصَدِّقُ مَا يَرَاهُ لَهُ الْآخَرُونَ ؟

مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَبْحَثَ لِنَفْسِكَ عَنْ حِيلَةٍ أَكْثَرَ نَفْعًا ، حَتَّى تَدْخُلَ  
لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ..



فَقَالَ سَعِيدٌ مُهْدِدًا :

- إِنْ لَمْ تَدْخُلْ وَتُخْبِرَهُ بِمَا قُلْتَهُ لَكَ فِي الْحَالِ ، بَحَثْتُ عَنْكَ  
يُدْخِلُنِي إِلَيْهِ ، وَأَخْبِرْتَهُ أَنَّكَ مَنَعْتَنِي مِنْ مُقَابَلَتِهِ ، وَسَاعَتْهَا  
سَيَعَزُّكَ مِنْ مَنَصِيكَ وَيَعَاقِبُكَ ..

فَطَلَبَ مِنْهُ الرَّبِيعُ أَنْ يَنْتَظِرَ قَلِيلًا .. ثُمَّ دَخَلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ ،  
قَائِلًا :

- يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ أَطْمَعْتُمُ النَّاسَ فِيكُمْ ، حَتَّى احْتَالُوا  
لِلدُّخُولِ عَلَيْكُمْ بِشَتَّى الْحِيلِ ..

فَقَالَ الْمَهْدِيُّ :

- هَذَا حَالُ الْمُلُوكِ دَائِمًا يَا رَبِيعُ ، فَكُنْ وَاسِعَ الصُّدْرِ ،  
وَأَخْبِرْنِي بِمَا حَدَثَ ..

فَقَالَ الرَّبِيعُ :

- بِالْبَابِ رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَأَى لَكَ رُؤْيَا حَسَنَةً ، وَيُصِرُّ عَلَى  
أَنْ يَقُصَّهَا عَلَيْكَ ..

فَضَحِكَ الْمَهْدِيُّ ، وَقَالَ مُتَعَجِّبًا :

- وَيَحْكُ يَا رَبِيعُ .. وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَرَى الرُّؤْيَا لِنَفْسِي ، فَلَا يَتَحَقَّقُ



مَهَا شَيْءٌ ، فَكَيْفَ إِذَا ادَّعَاهَا مِنْ لَعَلَّةِ افْتَعَلَهَا وَلَمْ يَرَهَا كَمَا  
يَرَعُمُ ۱؟

— لَقَدْ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَعَصَبَ ..

— إِنْ أُدْحِلَهُ لِنَرَى مَا وَرَاءَهُ ..

فَلَمَّا دَحَلَ مَعِيدٌ عَلَى الْمَهْدَى ، بَادَرَهُ بِقَوْلِهِ

— يَرَعُمُ حَاجِسِي أَمَكِ رَأَيْتَ لِي

رُؤْيَا حَسَنَةً !



فَقَالَ سَعِيدٌ :

— نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

فَقَالَ الْمَهْدِيُّ :

— إِذَنْ فَقُصِّ عَلَى مَا رَأَيْتَهُ لِي ..

فَقَالَ سَعِيدٌ :

— رَأَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَنْ جَاءَنِي فِي مَسَامِي وَقَالَ لِي  
أَخْبِرْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيَّ أَنَّهُ يَطُولُ عُمْرُهُ وَيَحْكُمُ فِي  
الْحِلَافَةِ ثَلَاثِينَ سَنَةً بِالتَّمَامِ وَالْكَمَالِ ..

فَأَشْرَقَ وَجْهُ الْمَهْدِيِّ ، وَقَالَ مُسْتَبْشِرًا :

— وَمَا هُوَ دَلِيلُكَ عَلَى ذَلِكَ يَا رَحْلٌ ؟

فَقَالَ سَعِيدٌ بِثِقَةٍ رَائِدَةٍ

— دَلِيلُ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّكَ تَرَى فِي مَنَامِكَ هَذِهِ  
الْأَلِيلَةَ كَأَنَّكَ تَقْلُبُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَوَاقِيتَ ثَمِينَةٍ وَبَادِرَةٍ ، كَأَنَّهَا  
قَدْ وَهَبَتْ لَكَ .. ثُمَّ تَعْدُهَا فَتَجِدُهَا ثَلَاثِينَ يَاقُوتَةً بِالتَّمَامِ  
وَالْكَمَالِ ..

فَقَالَ الْمَهْدِيُّ مُعَانِلًا :



— ما أحسن ما رأييت يا رجلُ .. موفِّ أمتحَنُ رؤْيَاك في ليلتي  
هذه المُقبلة ..

فقال سعيدٌ

— إن شاء الله سترى كُل ما قصصته عليك وكأنه حقيقة ..  
فقال المهدى .



- لو جاءت الرؤيا ، كما رأيتموها وقصصتها عليّ ، بدأتُ لك  
العطاء ، وأعطيْتُك كُلَّ ما تُريدُ وأكثر ..  
فَقَالَ سَعِيدٌ :

- ولكن يا أمير المؤمنين ..

فقال المهدي مطمئناً إياه :

- لا تحف يا رجلُ لو جاءت الرؤيا بحلاف ذلك ، فليس  
أعاقبك ، لعلمي أنَّ الرؤيا ربما صدقت ،  
وربما اختلفت .. موعداً عدا ..





فقال سعيد :

- ولكن يا أمير المؤمنين ، ماذا أصنع إن عدتُ إلى داري ،  
وأخبرتُ زوجتي وعيالي ، أنني كنتُ عند أمير المؤمنين ، وقد  
رجعتُ حالي اليدين من عطاياك الكريمة ؟

فضحك المهدى ، وقال :

- وماذا تريدُ مني أن أفعل الآن ؟

فقال سعيد :



- يُعَجِّلُ لِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِجُزْءٍ مِنْ عَطَائِهِ السَّخِيّ ، حَتَّى  
أَدْخُلَ بِهِ عَلَى عِيَالِي ، فَيَفْرَحُوا ، وَيَدْعُوا لَهُ بِالْخَيْرِ دَائِمًا ..  
فَصَحَكَ الْمَهْدِيُّ مِنْ ظَرْفٍ سَعِيدٍ وَقَالَ

- لَنْ أَحْيَبَ رَجَاءَكَ وَرَجَاءَ عِيَالِكَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ..  
لَقَدْ أَمَرْتُ لَكَ بَعِثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ..

فَتَهَلَّلَ وَجْهُ سَعِيدٍ ، وَصَاحَ فَرَحًا  
- بَارَكَ اللَّهُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَكْثَرَ مِنْ عَطَايَاهُ  
لَكِنُ الْمَهْدِيُّ قَطَعَ عَلَيْهِ فَرَحَهُ قَائِلًا

- وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَ هَذَا الْمَالَ ، يَحِبُّ أَنْ تَدْتِمِيَ بِمَنْ  
يَصْمُوكَ وَيَتَكَفَّلُ لِي بِعَوْدَتِكَ عَدَا ..

فَشَعَرَ سَعِيدٌ بِالصَّدْمَةِ وَالذُّهُولِ مِنْ هَذِهِ الْمَفَاجِئَةِ ، الَّتِي لَمْ  
تَكُنْ مُتَوَقَّعَةً .. وَأَجَالَ بِنِظَرَاتِهِ مُتَمَحِّصًا وَجْوهَ الْحَاضِرِينَ فِي  
الْمَجْلِسِ ..

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الرَّبِيعِ قَائِلًا

هَذَا الْحَاجِبُ يَصْمُوكُنِي

فَنَظَرَ إِلَيْهِ الرَّبِيعُ مُتَكْرِمًا ، وَقَالَ



– كَيْفَ أَصْمَكُ وَأَنَا لَا أَعْرِفُكَ ؟ ! أَنْتَ تَأْخُذُ الْمَالَ وَتَهْرُبُ ،  
وَأَنَا أَتَكْفَلُ بِكَ وَأُدْفِعُ .. ابْتَعدْ عَنِّي يَا رَجُلُ

فَضَاقَتِ الدُّنْيَا وَاسْوَدَّتْ فِي عَيْنِي مَعِيدٌ ، وَهُوَ يَرَى الْمَالَ  
يَكَادُ يَقْلِبُ مِنْ يَدِهِ ، وَعَادَ لِيَجُولَ بِطَرَاقِهِ بَيْنَ الْحَاصِرِينَ  
بِاحْشَا عَنْ شَخْصٍ يَعْرِفُهُ لِيَصْمَهُ . فَوَقَعَ بَصْرُهُ عَلَى حَادِمٍ مِنْ  
خَدَمِ الْحَلِيفَةِ ، حَسَّ الْوُجْهَ وَالثِّيَابَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ قَائِلًا



- ذلك الرجل يضمّني يا أمير المؤمنين ..

فتعجّب أمير المؤمنين المهديّ ، و نظر إلى الخادم قائلاً :

- هل تصمّمه يا رجل ١٤

فقال الخادم :

- نعم أصمّمه يا أمير المؤمنين ..

فقال المهديّ :

- تصمّمه وأنت لا تعرفه ١٥

فقال الخادم :

- قد صدّقته أمير المؤمنين .. فيما هو أكبر من ذلك ؛

أفلا أصمّمه أنا في عشرة آلاف درهم .. اذهب يا رجل وأنا لك  
صامن ..

فحمل سعيد الأموال ورجل عائداً إلى بيته ، فلما رأتها  
زوجته سألته عما حدث ، فقصّ عليها ما دار بينه وبين  
المهديّ ، فتعجّبت من ذلك وقالت

- إذا لم يصدّق كلامك وير أمير المؤمنين ما وعدته به ؛  
فسيعاقبك ويستردّ أمواله ..

فقال سعيد :

— هدايا الملوك لا ترد .. ثم إنه لن يعاقبني ، لعلمه أن  
الرؤيا قد تتحقق وقد لا تتحقق .. لا بد أن يكون مشغولاً الآن  
بكل ما حدثته عنه ، وطالما أن فكرة مشغول به فسوف يراه  
في منامه ..

وكما توقع سعيد ، فقد ظل فكر المهدى مشغولاً بالرؤيا  
التي حدثته عنها .. وما إن انتهى من مجلسه وأوى إلى فراشه  
ليلاً ، حتى رأى نفسه جالساً في حديقة قصره ، وهو يرتدي  
ملابس ناصعة البياض ..





وبعد قليل رأى كأن يدا تمتد أمامه ، وهي مبطنة على  
شيء ما ، وسمع كأن صوتاً يُناديه قائلاً

— افتح يديك يا أمير المؤمنين ..

ففتح المهدى يديه ، وسمع الصوت يُناديه قائلاً

— خذ هذه اليواقيت البادرة ، فهي هدية لك ، وهي بعدد  
سرات خلافتك ..

وبدأ المهدى في قلب اليواقيت بين يديه سعيداً ومستبشراً  
بها .. وعندما عدها وجد أنها ثلاثون ياقوته بالتمام  
والكمال ..

وبعد فترة بهض من يومه متفانلاً مستبشراً ، وهو يردد :

— حيرا .. إنه حيرٌ حقاً .. ثلاثون ياقوته لم أر في حياتي  
مثلاً في بهائها وروعتها . لقد صدق ذلك الرجل في رؤياه .

وفي اليوم التالي توجه سعيداً إلى قصر الخلافة ، لمُقابلة  
المهدى كما وعده فلما مثل أمام المهدى ، بادرة قائلاً

— أين تصديق رؤياك التي رعمت لنا بالأمس يا رجل ؟

فقال سعيدٌ مستكراً

— أَوَلَمْ يَرِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا فِي مَنَامِهِ لَيْلَةَ أَمْسٍ ۱۹

فَقَالَ الْمَهْدِيُّ :

— بَلْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ ..

فَصَاحَ سَعِيدٌ مُتَهَلِّلًا :

— اللَّهُ أَكْبَرُ .. اللَّهُ أَكْبَرُ .. أَنْجِزْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا وَعَدْتَنِي

بِهِ ..



فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ..

— حُبًا وَكَرَامَةً .. قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِثَلَاثَةِ آلَافِ دِينَارٍ ، وَعَشْرَةِ  
صَنَادِيقٍ مِنْ كُلِّ أَصْنَافِ الثِّيَابِ ، وَثَلَاثَةِ مَوَاكِبٍ مِنَ الْخَيْلِ  
وَالْغَنَمِ وَالْجِمَالِ ..

فَقَالَ سَعِيدٌ :

— أَدَامَ اللَّهُ عِزَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَكْثَرَ عَطَايَاهُ ..





فَتَقَرَّسَ الْمَهْدِيُّ فِي وَجْهِ سَعِيدٍ ، وَقَالَ :

— مَنْ أَنْتَ يَا رَجُلٌ ؟ !

فَقَالَ سَعِيدٌ :

— أَنَا سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ ..

فَقَالَ الْمَهْدِيُّ :

— قَدْ وَلَّيْتُكَ الْقِطَاءَ عَلَى الْجُنْدِ ، وَمِنْذُ

السَّاعَةِ أَنْتَ رَفِيقُ مَجْلِسِي ..



فَشَكَرَهُ سَعِيدٌ وَانْصَرَفَ ، فَلَحِقَ بِهِ الْخَادِمُ الَّذِي كَانَ قَدْ  
ضَمَنَهُ قَائِلًا :

- سَأَلْتُكَ يَا رَبُّ ، هَلْ كَانَتْ الرُّؤْيَا الَّتِي ذَكَرْتَهَا حَقًّا ؟  
- لَا وَاللَّهِ ..

- كَيْفَ وَقَدْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّ مَا ذَكَرْتَهُ لَهُ ؟  
- لَمَّا أَلْقَيْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْكَلَامَ خَظَرَ بِبَالِهِ ، وَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِهِ ،  
وَشَغَلَ بِهِ فِكْرَهُ ، فَلَمَّا نَامَ خِيلَ لَهُ كُلُّ ذَلِكَ فَرَأَاهُ فِي مَنَامِهِ ..  
فَقَالَ الْخَادِمُ مَذْهُولًا :

- هَذَا أَعْجَبُ مَا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ ..  
فَقَالَ سَعِيدٌ :

- قَدْ صَدَّقْتُكَ الْقَوْلَ ، وَجَعَلْتُ صِدْقِي لَكَ مَكَاوَاةً عَلَى  
ضِمَانِكَ لِي ، فَلَا تُفْشِ سِرِّي ..  
فَوَعَدَهُ الْخَادِمُ بِذَلِكَ .. وَصَارَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ  
لِلْخَلِيفَةِ الْمَهْدِيِّ ..

(نَهِتُ)